

تقويم كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث متوسط (English for Iraq) وفقاً لمعايير المجلس الامريكي لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL)

م. م. واثق عبد الكاظم عبد العزيز المطلبي ، م. م حيدر رحيم داوود
المديرية العامة لتربية ميسان/ العراق

مستخلص:

يهدف البحث الحالي الى التعرف على درجة تلبية كتاب اللغة الانكليزية (English for Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير المجلس الامريكي لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL). اتبع الباحثان المنهج الوصفي وكانت عينة البحث كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث متوسط ، اعتمد الباحثان بطاقة تحليل المحتوي اداة لبحثه، تكونت من (33) فقرة موزعة على اربع محاور هي: (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة) ولمعالجة البيانات إحصائياً استعمل الباحثان (التكرارات، النسب المئوية). ومن النتائج التي افرزها البحث أن معايير المجلس الامريكي لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL) كانت متحققة بدرجة 72.7% .
كلمات مفتاحية: تقويم، اللغة الانكليزية، الثالث متوسط، معايير ACTFL .

An Evaluation of the English Textbook for the Third Intermediate Grade (English for Iraq) According to the Standards of the American Council on the Teaching of Foreign Languages (ACTFL)

Asst. Lecturer Wathiq Abdul-Kadhim Abdulaziz Al-Mutalabi

Asst. Lecturer Haidar Raheem Dawood

(General Directorate of Education in Missan / Iraq)

Abstract :

The present study aims to identify the extent to which the English language textbook (English for Iraq) for the third intermediate grade meets the standards of the American Council on the Teaching of Foreign Languages (ACTFL). The researcher employed the descriptive method, with the research sample consisting of the English textbook for the third intermediate grade. The researcher adopted a content analysis checklist as the research tool, which consisted of 33 items distributed across four domains: listening, reading, speaking, and writing. For statistical data analysis, the researcher used frequencies and percentages. Among the findings of the study is that the ACTFL standards were met to a degree of 72.7%.

Keywords: Evaluation, English Language, Third Intermediate Grade, ACTFL Standards.

الفصل الاول : التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

من خلال عمل احد الباحثين الميداني كونه يعمل مشرفاً تربوياً في تخصص اللغة الانكليزية ومن خلال مقابلة عدد من مدرسي المادة في المدارس المتوسطة أثناء حضورهم الدورات التي يقيمها الباحثان ضمن قسم الاعداد والتدريب لتطوير كفاءة المدرسين والمعلمين بداية كل عام دراسي حيث اوضح عدد كبير من المدرسين انهم غير راضين عن منهج ((English for Iraq)) وخصوصاً كتاب الثالث متوسط وان بالإمكان تطوير وتعديل المهج بما يتلائم والتطورات الحديثة اولا البيئة والمجتمع العراقي ثانياً.

وللوقوف على مشكلة البحث وزع الباحثان الكترونيًا استبانة استطلاعية على (20) مدرسا تكونت من السؤال المفتوح الآتي : هل تواجه نوع من الصعوبات والمعوقات في تدريس كتاب اللغة الانكليزية (English for Iraq) للصف الثالث متوسط؟ وجاءت جل الاجابات تؤيد وجود مشكلة وبنسبة 75% ملحق (1) في مختلف المهارات التي يوفرها الكتاب.

وتم تحديد مشكلة البحث بالإجابة عن السؤال الآتي :

ما مدى توافر معايير المجلس الاميريكي لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL) في كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث متوسط؟

اهمية البحث

تدور المجتمعات البشرية في فلك التغيير والتطوير الذي فرضته معظم معطيات العصر التقنية، فضلاً عن أنه سنة من سنن الكون التي

أقرها الله سبحانه وتعالى، إن تعلم اللغة الثانية وتعليمها يُعدّ من الحاجات الأساسية في القرن الحادي والعشرين، نظراً للتحويلات المعرفية والاقتصادية والسياسية المتسارعة التي فرضت على المجتمعات البشرية متطلبات جديدة في مجال الاتصال والتفاعل العابر للحدود. وتُجمع الأوساط التربوية، لاسيما معلمو اللغات، على أن إتقان لغة أجنبية بات شرطاً محورياً في المنظومات التعليمية الحديثة، إذ أن اجتياز مختلف المراحل الدراسية، بدءاً من التعليم الابتدائي ووصولاً إلى التعليم الجامعي، أصبح مرتبطاً بشكل مباشر بامتلاك الكفايات اللغوية في لغة أجنبية أو اجتياز الاختبارات المقررة فيها. فضلاً عن ذلك، تُعدّ إتقان اللغة الأجنبية مطلباً رئيسياً لدى العديد من المؤسسات والمنظمات الدولية في عملية التوظيف، حيث يُشترط في المتقدمين للعمل فيها مستوى عالٍ من الكفاءة اللغوية. وفي ميدان المال والأعمال، يمثل التمكن من لغة ثانية وسيلة حيوية للتواصل الفعال وضمان الاستمرارية في بيئة دولية قائمة على التنافسية والعولمة. وبناءً على هذه المعطيات، يُقبل ملايين المتعلمين سنوياً على تعلم لغة ثانية إلى جانب لغتهم الأم (Long, 2015: 3-4).

فالكتاب المدرسي يُعد مرجعاً أساسياً للطالب والمُدرس على السواء، فهو أداة تعليمية بالغة الأهمية يضمن حداً أدنى للمادة التعليمية بين يدي الطالب والمُدرس تمكنهما من الاستفادة منه والاستهداء به في إعداد الدروس وتنظيمه أولاً يخفى أن اللغة الإنجليزية تحتل في العصر الراهن موقعاً متميزاً بين لغات العالم، فهي من أكثر اللغات استخداماً وانتشاراً في السياقات المختلفة، سواء على مستوى الأفراد الناطقين بها أو بين المجتمعات

(2015: 157)

وعليه فان التقويم و التطوير عمليتان متلازمتان مستمرتان وسمتان من سمات العصر واستحداث آليات فاعلة لضمان حسن استعمال التقويم ضرورة لا غنى عنها في كل مناحي الحياة لمواكبة التغيرات الآنية التي من الصعب التنبؤ بها وأن تطوير الممارسات التقييمية يعد شرطاً لنجاح التطوير الشامل المنشود للنظام التعليمي أو تعدد المبررات التي تفرض الحاجة إلى تطوير المناهج، ولعل من أبرزها السعي إلى تلافي جوانب القصور التي تكشف عنها نتائج تقويم المناهج الحالية، وذلك من أجل رفع مستوى كفاءتها وفعاليتها، سواء من الناحية الداخلية (البنية والمحتوى) أو الخارجية (النتائج والمخرجات). كما يفرض التقدم المستمر في مجالات المعرفة المختلفة، لاسيما العلوم الأساسية، والعلوم النفسية والاجتماعية والتربوية، ضرورة مواكبة المناهج للتطورات والمستجدات العلمية. فضلاً عن ذلك، يُعدّ تطوير المناهج استجابة لمطالبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وعلى وجه الخصوص تنمية الموارد البشرية بوصفها ركيزة أساسية في بناء المجتمعات وتقدمها (عطية، 2013: 223).

وفي ضوء ما تقدم تتجلى أهمية البحث والحاجة إليه بما يأتي:

- 1- التعرف على مدى تلبية كتاب اللغة الانكليزية (English for Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير المجلس الامريكي لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL) .
- 2- تقويم كتاب اللغة الانكليزية (English for Iraq) في الصف الثالث متوسط والوقوف على نقاط القوة والضعف في عناصره.
- 3- اقتراح بعض الحلول لتطوير كتاب اللغة

التي تعتمد عليها كلغة تواصل عالمية. وبالرغم من أن اللغة الصينية يتحدث بها عدد يفوق ثلث سكان العالم، إلا أن اللغة الإنجليزية تُعدّ الأكثر استخداماً على الصعيد الدولي، حيث تُستعمل كلغة مشتركة في العديد من الدول غير الناطقة بها (Wierzbicka, 2006: 200).

وتُصنف اللغة الإنجليزية ضمن أكثر اللغات العالمية انتشاراً خلال القرنين العشرين والحادي والعشرين، إذ تُعدّ اللغة الأم لنحو 300 مليون نسمة، بينما يتحدث بها ما يقارب 300 مليون آخرين كلغة ثانية، ويُقدّر عدد المتحدثين بها كلغة أجنبية بنحو مليار شخص حول العالم. وإذا ما قورنت اللغات بالقارات، فإن اللغة الإنجليزية تُعدّ ثاني أكبر «قارة لغوية» بعد اللغة الصينية من حيث عدد المتحدثين. وتشير بيانات المجلس الثقافي البريطاني إلى أن ما يقارب 90٪ من المعلومات والبيانات الرقمية المتوفرة على شبكة الإنترنت تُخزن وتُداول باللغة الإنجليزية (الفلوجي، 2012: 23).

تُعدّ عملية التطوير المستمر للمناهج التعليمية ضرورة ملحة في ظل المتغيرات المتسارعة التي يشهدها العالم المعاصر، إذ أصبح تحديث المنهج من أهم ركائز تحسين جودة التعليم وفعاليتها. ويُعرف تطوير المنهج (Curriculum Development) بأنه عملية مراجعة شاملة للمنهج القائم، تشمل جميع مكوناته وأأسسه ومجالاته، بحيث تتم هذه المراجعة في ضوء نتائج التقويم التربوي، وبما يضمن تعزيز كفاءته العلمية وفاعليته التطبيقية. ويهدف هذا التطوير إلى الارتقاء بالمنهج ليكون أداة فاعلة في تحقيق النمو المتكامل والمتوازن للمتعلمين، بما يتماشى مع متطلبات التنمية الشاملة وأهداف المجتمع في مختلف المجالات. (جبر والعنوسي)

الانكليزية (English for Iraq) الثالث متوسط او
المنهج بصورة عامة.

أهداف البحث:

التعرف على مدى تلبية كتاب اللغة الانكليزية
(English for Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير
المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACT-
FL).

ويشتق من هذا الهدف الرئيس الاهداف
الفرعية الاتية:

1- درجة تلبية كتاب اللغة الانكليزية (English
for Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير المجلس
الامريكي لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL) لمهارة
الاستماع.

2- درجة تلبية كتاب اللغة الانكليزية (English
for Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير المجلس
الامريكي لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL) لمهارة
القراءة.

3- درجة تلبية كتاب اللغة الانكليزية (English
for Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير المجلس
الامريكي لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL) لمهارة
التحدث.

4- درجة تلبية كتاب اللغة الانكليزية (English
for Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير المجلس
الامريكي لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL)
الكتابة.

حدود البحث:

1- الحد المعرفي: كتاب اللغة الانكليزية ((En-
glish for Iraq)) للصف الثالث متوسط
التمثل بكتاب التلميذ (pupils" book) وكتاب
النشاط (activity book).

2- الحد المكاني: المديرية العامة لتربية في محافظة

ميسان.

3- الحد الزمني: العام الدراسي 2024 / 2025

تعريف المصطلحات

التقويم لغة:

«قوم الشيء». أي أزال الإعوجاج، وأقام المائل
أو المموج أي عدله وقوام الأمر وقيامه أي نظامه
وعماده». (المنجد في اللغة والأعلام، 2003: 664)
اصطلاحاً بأنه ((عملية تشخيصية وعلاجية
ووقائية مستمرة مرتبطة بالعملية التعليمية قائمة
على اصدار احكام على قيمة الاشياء من اجل
وتعديها وتطويرها مستمرة وهي الأساس الذي
يقوم عليه أي تطوير)). (رمضان، 2003: 112)

كتاب اللغة الانكليزية

يعرفه الباحثان نظرياً بأنه المقرر الدراسي
الرسمي المقرر من قبل وزارة التربية في العراق
لطلاب الثالث متوسط أو هو من الادوات التعليمية
المهمة المتوافرة لدى الطالب والمدرس.

الصف الثالث متوسط

هو المرحلة الأخيرة من المرحلة المتوسطة في
العراق. وتتكون من ثلاث مراحل في هذه المرحلة،
يتراوح عمر الطلاب عادة بين (15 و 16) عاماً،
هو مرحلة انتقالية مهمة، حيث يستعد الطلاب
للاتقال إلى المرحلة الإعدادية لدراسة مجموعة
متنوعة من المواد العلمية.

معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات

الاجنبية (ACTFL):

هو جمعية أُسست في عام (1967) سميت بعد
ذلك بالمجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية
(ACTFL)، ويهدف هذا المجلس إلى تطوير وتوسيع
التعليم والتعلم لجميع اللغات على جميع مستويات
التعليم والتدريس، اصبح اليوم منظمة كبيرة

رئيسين؛ الأول يُعنى بالحكم على المنهج من حيث مدى توافر الأسس والمكونات اللازمة له، ويُعرف بالتقويم الداخلي للمنهج. أما الجانب الثاني، فيركز على قياس فاعلية المنهج في إحداث التغيرات التعليمية المستهدفة لدى المتعلمين، ويُطلق عليه التقويم الخارجي للمنهج (الجابري، 2011، ص 138).

أسس تقويم المنهج

- تستند عملية تقويم المنهج إلى عدد من الأسس والمعايير التي ينبغي توافرها لضمان دقة وفاعلية هذه العملية، وهي كما يلي:
1. أن يتم تقويم المنهج بشكل دوري ومستمر، وليس في فترات متقطعة.
 2. أن يشمل التقويم جميع الأسس التي يتكون منها المنهج، وهي: المعرفية، والوجدانية، والنفس-حركية.
 3. أن تتكامل موضوعات المنهج مع أساليب وطرائق التدريس المستخدمة في تقديمه.
 4. أن يقوم تقويم المنهج على أساس تشجيع حرية التفكير لكل من المعلم والمتعلم، بما يعزز من فاعلية العملية التربوية.
 5. أن تكون عملية التقويم تعاونية، يشترك فيها كافة الأطراف المعنية بالعملية التعليمية.
 6. أن يُبنى التقويم على منهجية علمية، ويتصف بخصائص علمية تشمل: الصدق، والثبات، والموضوعية، والتنوع، والتميز، والمرونة، والحدثة، مع الأخذ في الاعتبار ضرورة تطوير أدوات وأساليب التقويم بصورة مستمرة (إبراهيم، 2000، ص 516).

مصادر المعلومات في عملية تقويم المنهج الدراسي:

1. احكام و اراء الخبراء

تضم في عضويتها أكثر من (13000) عضواً من الإداريين و المعلمين و العاملين والمتخصصين في اللغات من المرحلة الابتدائية وحتى الدراسات العليا، وكذلك في المؤسسات الحكومية. (American Council, 2012: 2)

الفصل الثاني

الجوانب النظرية والدراسات السابقة

تقويم المنهج

مفهوم التقويم:

يُعدّ التقويم أحد الركائز الأساسية في العملية التربوية، نظراً لتأثيره المباشر والمتبادل مع مختلف مكونات هذه العملية. فهو لا يقتصر على قياس مخرجات التعليم فحسب، بل يُعدّ مدخلاً رئيساً لتطوير التعليم وتحديثه، من خلال الاستفادة من النتائج التي يُفرضي إليها. كما يسهم التقويم في تمكين المعلم من مراجعة أدائه المهني، وتحديد نقاط القوة والقصور لديه، مما يعزز من فاعلية أدائه التدريسي. كذلك يعود التقويم بالنفع على المتعلم، إذ يسهم في تحسين تحصيله الدراسي وتعزيز نشاطه التعليمي. ومن جانب آخر، يُعدّ التقويم وسيلة للكشف عن المؤشرات الحقيقية المتعلقة بنواحي القوة والضعف الكامنة في المناهج الدراسية، وإن تقويم المنهج في ضوء المعايير والمؤشرات يعد ضرورة لا بُدّ منها إذا أردنا الوقوف على نقاط الضعف لعلاجها ونقاط القوة لتدعيمها. (المظفر والشمري، 2021: 49).

مفهوم تقويم المنهج

يقصد بتقويم المنهج عملية جمع وتحليل الأدلة والبيانات التي تُستخدم لتحديد مدى فاعلية المنهج، أي مدى تحقيقه للأهداف التعليمية التي وُضع من أجلها. وينقسم تقويم المنهج إلى جانبين

المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية
(ACTFL) American Council on the Teaching
of Foreign Languages
نبذة عامة

تأسس المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية، والمعروف اختصاراً بـ ACTFL، في عام 1967، وهو منظمة غير ربحية تُعنى بتطوير وتعزيز تعليم وتعلم جميع اللغات في كافة المراحل التعليمية داخل الولايات المتحدة وخارجها. يمثل ACTFL مجتمعاً مهنيّاً يضم معلمين وأساتذة جامعيين وباحثين وخبراء لغويين يعملون من أجل رفع مستوى تعليم اللغات الأجنبية وضمان جودة مخرجاتها. (ACTFL Proficiency Guidelines، 2012، 4).

الرؤية والرسالة:

الرؤية: يسعى ACTFL إلى تعزيز فهم الناس للعالم من خلال تطوير كفاءاتهم اللغوية والثقافية، انطلاقاً من أهمية التواصل الفعال عبر اللغات والثقافات.

الرسالة: دعم وتمكين المدرسين والمتعلمين من تحقيق التميز في تعليم وتعلم اللغات من خلال توفير معايير مهنية، وموارد تعليمية، وبرامج تدريب، وفرص تطوير مهني، بالإضافة إلى إجراء الأبحاث.

الأهداف الرئيسة:

- تطوير وتعزيز تعليم اللغات وفق معايير عالية الجودة.
- دعم المدرسين في كافة مراحل التعليم (ابتدائي، ثانوي، جامعي).
- توفير أدوات قياس وتقييم معتمدة للكفاءة اللغوية.

2. اساليب الملاحظة لواقع العملية التربوية .
 3. الاختبارات والمقاييس المطبقة على المنهج.
 4. المجتمع المحلي وملاحظات اولياء الأمور.
- التقويم في مرحلة التعميم (الموسوي، 2011 : 454).

وظائف تقويم المنهج:

يُعد تقويم المنهج من العمليات الحيوية التي تهدف إلى تحسين جودة التعليم وتطوير المناهج الدراسية بما يحقق الأهداف التربوية المرجوة. وتتمثل أبرز وظائف تقويم المنهج فيما يلي:

1. تشخيص الوضع الراهن للمناهج التعليمية: حيث يُستخدم التقويم لجمع بيانات دقيقة ومفصلة تصف واقع المناهج التربوية المطبقة، مما يتيح فهماً شاملاً لجوانبها المختلفة.

2. إعادة النظر في الأهداف التربوية: يُوفر التقويم فرصة مناسبة لمراجعة الأهداف المرسومة للمنهج، بهدف التحقق من مدى ملاءمتها لاحتياجات المتعلمين والمجتمع، وضمان قابليتها للتحقق والقياس.

3. تحسين المناهج الدراسية: تُستخدم نتائج تقويم المناهج كأداة فاعلة في عملية تطوير المناهج وتحسينها بشكل عام، بما يواكب المستجدات العلمية والتربوية.

4. دعم اتخاذ القرار التربوي: يُساعد التقويم المختصين في المجال التربوي على اتخاذ قرارات مدروسة بشأن مدى كفاية المنهج وفاعليته، استناداً إلى نتائج علمية موضوعية.

5. الكشف عن مواطن القصور: يتيح التقويم إمكانية التعرف على نواحي الضعف في عمليات تصميم وبناء وتنفيذ المنهج، مما يساهم في معالجتها وتحقيق تحسينات مستمرة (الياسري، 2016، ص 350).

يدير برامج زمالة وأبحاث متخصصة لدعم المعلمين الجدد والمتمرسين.

العضوية والانتشار تضم ACTFL أكثر من 13,000 عضو من مختلف أنحاء العالم.

تشمل عضويته معلمي اللغات في جميع المستويات، والباحثين، ومطوري المناهج، والمقيمين الأكاديميين، وصناع القرار في مجال التعليم اللغوي. (Cutshall, S., 2012, 14).
الدراسات السابقة:

الجلبي (2014)

تقويم محتوى الهندسة بمناهج رياضيات المرحلة المتوسطة في العراق في ضوء المعايير العالمية NCTM هدفت هذه الدراسة إلى تحليل محتوى موضوعات الهندسة الواردة في كتب الرياضيات للمرحلة المتوسطة (الصفوف من الأول إلى الثالث المتوسط) في العراق، وذلك في ضوء معايير المجلس القومي لمعلمي الرياضيات (NCTM). وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، حيث قامت بتحليل محتوى موضوعات الهندسة باستخدام أداة تحليل محتوى أعدت خصيصاً لهذه الغاية، استناداً إلى معايير (NCTM).

تكونت عينة الدراسة من موضوعات الهندسة فقط، كما وردت في كتب الرياضيات للصفوف المستهدفة. ولغرض معالجة البيانات وتحليل النتائج، استخدمت الباحثة التكرارات والنسب المئوية كإجراءات إحصائية وصفية.

وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مدى توافر معايير (NCTM) في محتوى موضوعات الهندسة يتراوح بين مستوى متوسط إلى منخفض، كما تبين أن بعض المعايير لم يتم تضمينها في المحتوى بشكل ظاهر أو ملموس.

- دعم الأبحاث التي تساهم في تحسين ممارسات تعليم وتعلم اللغات.

- تمثيل المجتمع المهني لمعلمي اللغات أمام الهيئات الحكومية والأكاديمية. (American Council on the Teaching of Foreign Languages. 2023).

مستويات المعايير تتدرج كالآتي:

Novice - (مبتدئ): Low / Mid / High

Intermediate (متوسط): Low / Mid / High

وقد اختار الباحثان المستوى المتوسط الاوسط لتقويم كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث متوسط (English for Iraq) كونه يتلائم مع المستوى العمري والعقلي لطلاب هذه المرحلة.

Advanced (متقدم): Low / Mid / High

Superior (متفوق)

Distinguished - (متميز) (العشيري، 2012، 3)

يقدم مجموعة من أدوات التقييم المعيارية، منها:

اختبار التحدث ACTFL OPI (Oral Proficiency Interview)

اختبار الكتابة WPT (Writing Proficiency Test)

اختبار القراءة RPT (Reading Proficiency Test)

اختبار الاستماع LPT (Listening Proficiency Test)

وتُستخدم هذه الاختبارات من قبل الجامعات، والمؤسسات الحكومية، والشركات لتقييم كفاءة الأفراد في اللغات الأجنبية (Liskin-Gasparro, J. E., 2003, 7).

برامج التطوير المهني

يوفر ACTFL مؤتمرات سنوية تضم محاضرات وورش عمل.

يقدم برامج اعتماد مهني مثل الشهادة الوطنية لمعلمي اللغات الأجنبية (NCSSFL-ACTFL Can-Do Statements).

حيث بلغت نسبتها (35.21٪)، أما المهارة الثالثة مهارة التحليل و التفسير التاريخي جاءت بالمرتبة الثالثة حيث بلغت نسبتها (12.44)، في حين المهارة (الرابعة) مهارة تنمية اساليب البحث و الاستقصاء التاريخي جاءت في المرتبة الرابعة بنسبة (5.16٪) واما المهارة الخامسة (مهارة تحليل القضايا التاريخية واتخاذ القرار جاءت بالمرتبة الخامسة بنسبة (2.34٪) في محتوى التاريخ في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية للصفوف الثلاثة .

المطلبي (2024)

تقويم كتاب اللغة الانكليزية للصف الرابع الابتدائي (English for Iraq) وفقاً لمعايير الجودة الشاملة من وجهة نظر معلمي المادة مشرفيها. يهدف البحث الحالي إلى تقويم كتاب اللغة الإنجليزية المقرر للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة ومشرفيها التربويين، فضلاً عن تحديد أبرز المقترحات التي تقدم بها أفراد عينة البحث لتطوير محتوى هذا الكتاب وتحسينه. وقد سعى الباحثان للإجابة عن السؤالين الرئيسيين الآتيين:

1. ما مدى توافر معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي من وجهة نظر معلمي المادة والمشرفين التربويين؟
2. ما آراء معلمي اللغة الإنجليزية والمشرفين التربويين ومقترحاتهم بشأن تطوير وتحسين كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي، فضلاً عن تدريس اللغة الإنجليزية في العراق بشكل عام؟

اعتمد الباحثان في دراسته المنهج الوصفي، وتم اختيار عينة عشوائية ممثلة للمجتمع الأصلي، مكونة من (100) معلم ومعلمة و(10) مشرفين تربويين من المديرية العامة لتربية ميسان. وقد استخدم الباحثان الاستبانة كأداة رئيسة لجمع

وفي ضوء هذه النتائج، أوصت الباحثان بضرورة إعادة بناء منهاج الهندسة في التعليم المتوسط بما يتوافق مع المعايير الدولية، مع التأكيد على أهمية تعميم تلك المعايير على المشرفين التربويين ومعلمي الرياضيات، وذلك من خلال تنظيم برامج تدريبية وورش عمل متخصصة تهدف إلى تطوير المناهج وتحسين جودتها بما يتماشى مع التوجهات العالمية في تعليم الرياضيات.

اللامبي (2021)

تقويم محتوى التاريخ في منهج الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية وفقاً لمهارات التفكير التاريخي المعتمدة في معايير الأمريكية (NCHS).

يهدفت الدراسة الى التعرف على : مدى تضمين محتوى التاريخ في كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية لمهارات التفكير التاريخي المعتمدة على المعايير الأمريكية (NCHS).

اما مجتمع البحث الحالي فقد تشكل من كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية في جمهورية العراق للعام الدراسي (2020 - 2021)، اما عينة البحث فقد تكونت من محتوى التاريخ في كتاب الاجتماعيات للصف الرابع الابتدائي و محتوى التاريخ في كتاب الاجتماعيات للصف الخامس الابتدائي والصف السادس الابتدائي : . ولتحقيق هدف البحث قامت الباحثة بإعداد قائمة بمهارات التفكير التاريخي المعتمدة على معايير الأمريكية (NCHS) .

ومن النتائج التي توصل إليها الدراسة، أن المهارة الأولى مهارة (ترتيب الاحداث زمنياً) التسلسل الزمني) أكثر المهارات نسبة وتكراراً في محتوى كتب الاجتماعيات للمرحلة الابتدائية حيث بلغت نسبتها (44.83)، بينما جاءت المهارة الثانية (مهارة استيعاب المحتوى التاريخي في المرتبة الثانية

البيانات، وتم توزيعها إلكترونياً على أفراد العينة. تألفت الاستبانة من (64) فقرة موزعة على أربعة محاور رئيسية، هي: الأهداف، المحتوى، الأنشطة التعليمية، والتقويم.

ولغرض تحليل البيانات إحصائياً، تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية، منها: النسب المئوية، اختبار كاي مربع، معامل ارتباط بيرسون، معادلة ألفا كرونباخ لقياس الثبات، الأوساط المرجحة، الانحرافات المعيارية، والأوزان المئوية. وقد توصلت نتائج البحث إلى أن معايير الجودة الشاملة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الرابع الابتدائي كانت متحققة بدرجة ضعيفة، مما يشير إلى وجود حاجة ملحة لمراجعة هذا الكتاب وتطويره بما يتماشى مع معايير الجودة والمستجدات التربوية في مجال تعليم اللغة الإنكليزية.

مجتمع البحث: هو مجموعة من العناصر تحمل صفات مشتركة والتي يمكن ملاحظتها وقياسها وتشكل بيئة البحث والتي يجتزء منها عينته التي يسعى الباحثان إلى تعميم نتائج البحث عليها. (شفيق، 2001: 184)

ويتكون مجتمع البحث الحالي من سلسلة كتب اللغة الانكليزية (English for Iraq) في المرحلة المتوسطة والبالغة ثلاث كتب

عينة البحث
ويقصد بالعينة هي مجموعة جزئية مستقلة من مجتمع البحث الاصيلي تحمل الخواص نفسها والتي يخضعها الباحثان للتحليل والتقويم والتجريب. (المنيزل وعدنان، 2010: 101)

تكونت عينة البحث الحالي من كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث متوسط في جمهورية العراق المتكون من كتاب التلميذ (pupils book) وكتاب النشاط (Activity book) للعام الدراسي (2023 / 2024).

جدول (1) عينة البحث

الكتاب	عدد الوحدات	عدد الصفحات
كتاب التلميذ	8	120
كتاب النشاط	8	128

وصف اداة البحث (بطاقة تحليل المحتوى)
1- تتكون اداة البحث من اربعة محاور تمثل مهارات اللغة الاساسية (الاستماع التحدث القراءة الكتابة).
2- تتالف من الاداة من (33) فقرة اخذت

- 1- وجهت نظر الباحث لطبيعة الإجراءات التي دراستهم السابقة.
- 2- وفّرت للباحث فرصة للاطلاع على الجوانب النظرية المرتبطة بموضوع البحث.
- 3- تحديد منهج البحث الملائم (المنهج الوصفي).
- 4- تصميم اداة البحث وبنائها، واستعمال الوسائل الاحصائية المناسبة.
- 5- الاطلاع على المصادر المهمة ذات العلاقة بموضوع البحث.

الفصل الثالث

منهجية البحث واجراءاته

منهج البحث: اعتمد الباحثان المنهج الوصفي في دراسته (تحليل محتوى) لتحقيق اهداف بحثه ويقصد به «دراسة واستقصاء وتحليل الظاهرة كما

وتكون طريقة التحليل بقراءة الباحثان لمحتوى الكتاب قراءة متأنية. ثم يتناول الباحثان معيار معين من المعايير المكونة لبطاقة تحليل المحتوى والبحث عن الموضوع الرئيسي والفرعي الذي يمثل كوحدة رئيسية للتسجيل هذا المعيار في محتوى الكتاب كاملاً سواء كان كتاباً للتلميذ او كتاباً للنشاط .

وتعطى درجة (1) للتحقق المعيار ودرجة (0) لعدم تحقق المعيار ثم اخذ النسبة المئوية لكل محور من محاور بطاقة تحليل المحتوى الاربعة للحكم على نسبة تحقق المحور، والنسبة المئوية للمحاور الاربعة مجتمعة للحكم على نسبة تحقيق الكتاب

الفصل الرابع :

عرض وتفسير النتائج

يتضمن هذا الفصل عرضاً لنتائج البحث ومناقشتها بعد أن تم تطبيق اداة البحث على العينة، ثم جمع البيانات التي تم التوصل اليها وتحليلها احصائياً في ضوء هدف البحث الرئيسي واهدافه الفرعية.

سيتناول الباحثان مستوى تحقق معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) في كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث متوسط في العراق على وفق محاور اللغة الاربعة (الاستماع، القراءة، التحدث، الكتابة) كل محور على حده اولاً ثم المحاور جميعها ثانياً:

اولاً: الاجابة عن الاسئلة الفرعية للبحث

1- فيما يخص الإجابة عن السؤال الفرعي الاول في البحث.

ما درجة تلبية كتاب اللغة الانكليزية (English for Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) لمهارة الاستماع؟

بشكل مباشر من معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات الأجنبية (ACTFL) وهي موزعة على المحاور وفق الاتي ثمان فقرات لكل من محور الاستماع والقراءة والكتابة وتسع فقرات لمحور التحدث. 3- امام كل فقرة (معيار) حقلين متحقق وغير متحقق ونهاية كل محور حقل لمجموع التكرارات وحقل للنسبة المئوية لتحقيق المحور.

صدق الاداة

لمعرفة صدق الاداة عرضت فقرات بطاقة تحليل المحتوى على عدد من الخبراء في طرائق التدريس العامة والخاصة بلغ عددهم (15) خبيراً وقد وافق الجميع على فقرات الاداة بنسبة (100%) دون حذف بوصفها مبنية على معايير عالمية موثوقة وتم اعادة صياغة بسيطة لبعض الفقرات.

ثبات الاداة:

استخرج الباحثان ثبات الاداة بطريقتين الاولى عبر الزمن بعد مرور (14) يوم من التحليل الاول وكان معامل الثبات 0.93 وفقاً لمعادلة هولستي. الطريقة الثانية التحليل مع محلل اخر باحث في نفس الاختصاص وكان معامل الثبات 0.91 وفقاً لمعادلة هولستي.

اجراءات عملية التقويم:

1. هدف التقويم: تهدف عملية التقويم إلى تحديد مدى توافر معايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات في كتاب الثالث متوسط .

2. فئات التقويم: فئات التحليل الرئيسة تمثلت بمعايير المجلس الأمريكي لتعليم اللغات المستوى (المتوسط الاوسط).

3. وحدة التقويم: اختيرت وحدة الموضوع بما يحتويه من صور واشكال و جداول وتعليقات.

4. خطوات عملية التقويم:

جدول (2) يوضح مستوى (مهارات الاستماع) في كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث في العراق

ت	محتوى الكتاب يمكن المتعلم من ان	متحقق	غير متحقق
1	فهم كلام يحتوي على عدد من الجمل في سياقات شخصية.	√	
2	يفهم بصورة دقيقة حديث في معلومات يومية مألوفة لديه.	√	
3	يفهم حوار بسيط وجهها لوجه مع اصدقاءه او مع المعلم	√	
4	يفهم التعليمات والارشادات التي تزداد في الاماكن العامة كالمطارات ومحطات القطار.		√
5	يلخص الكلام المسموع بعبارات وجمل غير معقدة.		√
6	فهم النصوص المسموعة من خلال متابعة النقاط الرئيسية فيها كم هو الحال في القص القصيرة والحوارات بين الاشخاص.	√	
7	يفهم النقاط المهمة الواردة في برنامج تلفزيوني معين		√
8	يفهم الافلام التي تقترن بها الصوت مع الصورة والحركة والتي تقدم بلغة مباشرة.	√	
		مجموع التكرارات	النسبة المئوية
		5	62.5%

وفقا لبيانات الجدول (2) المتضمن (8) معايير
لمحور الاستماع في كتاب اللغة الانكليزية للصف
الثالث متوسط في العراق يلاحظ ان كهناك (5)
معايير فقط متحققة من اصل 8 معايير وبذلك
تكون نسبة تحقق هذا المحور هي 62.5% .

2- فيما يخص الإجابة عن السؤال الفرعي
الثاني في البحث
مادرجة تلبية كتاب اللغة الانكليزية (English for
Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير المجلس الامريكي
لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL) لمهارة القراءة؟

جدول (3) يوضح مستوى (مهارات القراءة) في كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث في العراق

ت	محتوى الكتاب يمكن المتعلم من ان	متحقق	غير متحقق
9	يقرأ نصوص قصيرة غير معقدة تحتوي على معلومات عامة	√	
10	يقرأ نصوصا تحتوي على معلومات شخصية او اجتماعية	√	
11	يقرأ قصصاً قصيرة مألوفة ذات معلومات وصفية وسردية	√	
12	يقرأ نصوصا كنشرة الاحوال الجوية او اعلانات تجارية او اجتماعية	√	
13	يفهم الرسائل التي تكتب في سياقات وقضايا يومية مألوفة	√	
14	يستطيع القراءة الاستيعابية للنصوص والاجابة عن الاسئلة المتعلقة بها	√	
15	فهم المراسلات الرسمية مثل الحجز والشراء عبر الانترنت		√
16	يمسح نصوصا طويلة من اجل تحديد المعلومات المطلوبة ومعرفة المعنى العام للنص من خلال السياق		√
		مجموع التكرار	النسبة المئوية
		6	75%

وفقا لبيانات الجدول (3) المتضمن (8) معايير
لمحور القراءة في كتاب اللغة الإنكليزية للصف
الثالث متوسط في العراق يلاحظ ان هناك (6)
معايير فقط متحققة من اصل 8 معايير وبذلك
تكون نسبة تحقق هذا المحور هي 75% .

3- فيما يخص الإجابة عن السؤال الفرعي
الثالث في البحث
مادرجة تلبية كتاب اللغة الانكليزية (English for
Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير المجلس الامريكي
لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL) لمهارة التحدث؟

جدول (4) يوضح مستوى (مهارة التحدث) في كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث في العراق

ت	محتوى الكتاب يمكن المتعلم من ان	متحقق	غير متحقق
17	يتعامل بنجاح مع عدد من المهام التواصلية في مواقف يومية بسيطة داخل المدرسة.	√	
18	يقدم حوارات مألوفة و ضرورية في مختلف مواقف الحياة اليومية	√	
19	يتحدث بسهولة عن الذات والمعلومات الشخصية والاسرة والمنزل	√	
20	يتحدث عن الأنشطة اليومية والهوايات المفضلة بلغة مناسبة	√	
21	يتحدث عن الحاجات الاساسية كالطعام والتسوق والسفر	√	
22	يجيب بصورة شفوية عن اسئلة مباشرة تتعلق بحاجاته الاساسية	√	
23	يطرح اسئلة مناسبة تتعلق بالحصول على معلومات تليي حاجاته الاساسية المختلفة	√	
24	ينتج سلسلة من الجمل في الزمن الحاضر للتواصل مع الناطقين بنفس اللغة	√	
25	يتحدث عن التراث الحضاري والاماكن الحضارية في بلدة		
مجموع التكرار		7	النسبة المئوية
		7	77.7 %

وفقا لبيانات الجدول (4) المتضمن (9) معايير
لمحور التحدث في كتاب اللغة الإنكليزية للصف
الثالث متوسط في العراق يلاحظ ان هناك (7)
معايير متحققة من اصل (9) معايير وبذلك تكون
نسبة تحقق هذا المحور هي 77.7% .

4- فيما يخص الإجابة عن السؤال الفرعي
الرابع في البحث
مادرجة تلبية كتاب اللغة الانكليزية (English for
Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير المجلس الامريكي
لتعليم اللغات الاجنبية (ACTFL) لمهارة الكتابة؟

جدول (5) يوضح مستوى (مهارة الكتابة) في كتاب اللغة الانكليزية للصف الثالث في العراق

ت	محتوى الكتاب يمكن المتعلم من ان	متحقق	غير متحقق
26	يركب الجمل بصورة واضحة وتصريف الافعال واعادة كتابة الفقرات	√	
27	يلبي الحاجات الكتابية كالرسائل البسيطة والسير الذاتية	√	
28	يعبر كتابة بمعلومات شخصية كالموجودة في جواز السفر والبطاقات التعريفية	√	
29	يطرح الاسئلة في موضوعات مختلفة والاجابة عنها كتابة	√	
30	يتواصل كتابة بنصوص قصيرة ومواضيع انشائية	√	
31	يكتب قصة قصيرة او تقرير غير مفصل حول موضوع معين سبق له دراسته كرحلة او سفرة مدرسية	√	
32	يكتب الاحداث اليومية الروتينية المتكررة كالأنشطة المدرسية او الاهتمامات البيتية	√	
33	يكتب تعليق مناسب يصف به حدثا امامه او صورة معينة بتفاصيل بسيطة غير معقدة	√	
مجموع التكرار		5	النسبة المئوية
		5	62.5 %

ثانياً: الإجابة عن سؤال الرئيس في البحث:
التعرف على درجة تلبية كتاب اللغة الانكليزية
(English for Iraq) في الصف الثالث متوسط لمعايير
المجلس الامريكي لتعليم اللغات الاجنبية (ACT-
FL).

وفقاً لبيانات الجدول (5) المتضمن (8) معايير
لمحور الكتابة في كتاب اللغة الإنكليزية للصف
الثالث متوسط في العراق يلاحظ ان هناك (5)
معايير فقط متحققة من اصل (8) معايير وبذلك
تكون نسبة تحقق هذا المحور هي 62.5% .

الجدول (6) يضمن عدد المعايير المتحققة في كل محور

المهارة	عدد المعايير	المتحقق منها	النسبة المئوية
الاستماع	8	5	62.5%
القراءة	8	6	75%
التحدث	9	7	77.7%
الكتابة	8	5	62.5%
المجموع	33	24	69.6%

4. تعقيد الأنشطة التعليمية نوعاً ما وصعوبة
تنفيذها داخل البيئة الصفية.

5- يكتظ الكتاب بالمفردات اللغوية الصعبة
التي لا تلائم عمر التلاميذ العقلي في هذه المرحلة
وفي ضوء ذلك وضع الباحثان عدد من
التوصيات المتعلقة بنتائج البحث منها:

1. يوصي الباحثان المديرية العامة للمناهج،
بالإفادة من نتائج البحث الحالي، ومعالجة محاور
اعداد الكتاب التي لم تحقق معايير الجودة بالدرجة
المطلوبة.

2. اشراك المعلمين والمشرفين التربويين من ذوي
الخبرة في عملية اعداد وتطوير المناهج وخص
مناهج اللغة الإنكليزية.

3. اطلاع المعلمين والتربويين على معايير
العالمية للغات الاجنبية للمساهمة في عملية التحليل
والتطوير للكتاب المدرسي .

4. ضرورة الاخذ بأراء مدرسي اللغة الانكليزية
ومدرساتها في تحسين هذا الكتاب واشراكهم في
لجان التأليف والتطوير.

وفقاً لبيانات الجدول (6) المتضمن (33) معايير
لمحاور كتاب اللغة الإنكليزية للصف الثالث
متوسط في العراق كافة يلاحظ ان هناك (23)
معياراً فقط متحققة من اصل (33) معياراً وبذلك
تكون نسبة تحقق معايير المجلس الامريكي لتعليم
اللغات الاجنبية (ACTFL) في كتاب اللغة الإنكليزية
للصف الثالث متوسط في العراق هي 69.6% .

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها البحث
استنتج الباحثان عدد من الاستنتاجات أهمها:

1. أن معايير لمعايير المجلس الامريكي لتعليم
اللغات الاجنبية (ACTFL) كأنت متحققة بدرجة
جيدة تقريبا بصورة عامة في كامل الكتاب.

2. أن معايير لمعايير المجلس الامريكي لتعليم
اللغات الاجنبية (ACTFL) كأنت متحققة بدرجة
متوسطة في محوري الاستماع والكتابة في محتوى
الكتاب

3. بعض الأهداف لا تتصف بالمرونة في إمكانية
تحقيقها بظروف مختلفة ولا تتناسب مع الوقت
المخصص للدرس.

المصادر

الابتدائية وفقاً لمهارات التفكير التاريخي
المعتمدة في معايير الامريكية (NCHS)، جامعة
ميسان / كلية التربية الاساسية، رسالة ماجستير
غير منشورة.

11. المطلبي، واثق عبد الكاظم عبد العزيز (2024)

تقويم كتاب اللغة الانكليزية للصف الرابع
الابتدائي (English for Iraq) وفقاً لمعايير جودة
الشاملة من وجهة نظر معلمي المادة ومشرفيها،
مجلة ابحاث ميسان، عدد 39، مجلد 19.

12. المظفر، نضال عيسى و الشمري، حيدر طعمة
جبار (2021): المناهج المدرسية والمنهج
التكاملي، مكتبة المعرفة، بغداد، العراق.

13. المنجد في اللغة والأعلام (2003): ط 40 ، دار
المشرق، لبنان.

14. المينزل، عبد الله فلاح وعدنان يوسف العتوم
(2010): مناهج البحث في العلوم التربوية

والنفسية، دار إثراء للنشر والتوزيع، ط 2، عمان

15. الموسوي، محمد علي حبيب (2011) المناهج
الدراسية المفهوم، الابعاد والمعالجات، مكتبة

البصائر، بيروت، لبنان.

16. الياسري، نداء محمد باقر وآخرون (2016)

المناهج واسسها ونظرياتها ومكوناتها وخطط
تدريسها، الدار المنهجية للنشر والتوزيع،
عمان، الاردن

17. العشيري، محمود، (2012): ارشادات أكتفل

للكفاءة اللغوية لعام 2012 تم الاسترجاع من
الرابط الاتي:

[https://www.academia.edu/26352209/
ACTFL_PROFICIENCY_GUIDE-
LINES2012_](https://www.academia.edu/26352209/ACTFL_PROFICIENCY_GUIDE-LINES2012_)

المصادر الاجنبية:

American Council on the Teaching of
Foreign Languages. (2023). About ACTFL.

1. ابراهيم، مجدي عزيز (2000) موسوعة المناهج
التربوية، مكتبة الانجلو مصرية، القاهرة،
مصر.

2. الجابري، كاظم كريم وآخرون (2011) المنهج
والكتاب المدرسي، دار الكتب والوثائق، بغداد،
العراق.

3. جبر، سعد محمد و العرنوسي، ضياء عويد
(2015): المناهج البناء والتطوير، دار صفاء
للنشر والتوزيع، عمان الاردن.

4. الجلبي، فائزة عبد القادر عبد الرزاق (2014)

تقويم محتوى الهندسة بمناهج رياضيات
المرحلة المتوسطة في العراق في ضوء المعايير
العالمية NCTM، مجلة الفتح للبحوث النفسية
والتربوية مجلد 18 عدد 4

5. رمضان، مسعد بدوي (2003): استراتيجيات
في تعليم وتقويم الرياضيات، دار الفكر للطباعة
والنشر، عمان، الاردن .

6. شفيق، محمد (2001): البحث العلمي لإعداد
البحوث العلمية، دار الوفاء للطباعة والنشر،
مصر

7. عباس، محمد خليل وآخرون (2012): مدخل الى
مناهج البحث في التربية وعلم النفس. ط 4، دار
المسيرة للنشر والتوزيع، الاردن

8. عطية، محسن علي، (2013) : المناهج الحديثة
وطرائق التدريس ، ط 1 ، دار المناهج للطباعة
والنشر ، عمان الاردن .

9. الفلوجي، مهند عبد الرزاق (2012): معجم
الفردوس (ج 1). مكتبة العبيكان، الرياض
السعودية

10. اللامي، انفال رحيم حسن (2021) تقويم
محتوى التاريخ في منهج الاجتماعيات للمرحلة

of standards: Integrating “communication” in your language classroom.

ACTFL Proficiency Guidelines 2012 (Retrieved 17-11-2024)

Long, Mike (2015) **second language acquisition and task base language teaching**, 1st Ed : Jon Wiley and sons Inc , publisher

Wierzbicka, A. (2006). **English: Meaning and Culture**, New York: Oxford University Press .

Retrieved from <https://www.actfl.org/about>

American Council on the Teaching of Foreign Languages. (2012). ACTFL proficiency guidelines 2012. Retrieved from <https://www.actfl.org/resources/actfl-proficiency-guidelines-2012>

Liskin-Gasparro, J. E. (2003). The ACTFL Proficiency Guidelines and the Oral Proficiency Interview: A Brief History and Analysis of Their Survival. *Foreign Language Annals*, 36(4), 483-490

Cutshall, S. (2012). More than a decade

ملحق (1) اجابات العينة الاستطلاعية

هل تواجه نوع من الصعوبات والمعوقات في
تدريس كتاب اللغة الانكليزية (English for Iraq)
للفيف الثالث متوسط؟

لا	نعم
1	نعم
2	نعم
3	نعم
4	نعم
5	نعم
6	لا
7	نعم
8	نعم
9	نعم
10	نعم
11	لا
12	نعم
13	نعم
14	لا
15	نعم
16	نعم
17	لا
18	نعم
19	لا
20	نعم

